مصدر يعني خفيف الحمل وقيل معناه قليل المنة طيب الربح اعلم ان هذا ليس تعليلا بتمام
العلة بل ببعض منها لان المعنى لا يرده لانه هدية قليلة نافعة بلا اذى المهدي برده ما
م عقبة بن عامر رض روى مسلم عنه قيل ما رواه عن النبي عم خمسة وخمسون حديثا له في
الصحيحين سبعة عشر انفرد البخاري منها بحديث ومسلم بتسعة من علم الرمي اي رمي السهم
ثم تركه كلمة ثم هنا للتراخي في الرتبة يعني مرتبة الترك متراخية عن مرتبة العلم فلا يؤثر علمه
وليست للتراخي في الزمان لان التارك عقيب العلم يكون تاركا للسنة فليس منا اي من عاملي
سنتنا خ عائشة رض روى البخاري عنها من عمر ارضا ليست لاحد اي غير مملوكة له
فهو احق بها اي تملك الارض اي يملكها لكن اذن الامام شرط عند ابي حنيفة وخالفه
صاحباه والشافعي واحمد محتجين باطلاق الحديث اجاب عنهم بان قوله عم ليس للمرء
الا ما طابت به نفس امامه يدل على اشتراط الاذن فيحمل المطلق عليه وفي قوله عمر
اشارة الى ان التحجير وهو نصب الحجارة في الارض المباح للاعلام غير كاف للتملك
لانه ليس بعمارة ق عائشة رض اتفقا على الرواية عنها من عمل عملا ليس عليه امرنا
يعني احداث فعل مخالف لديننا فهو رد اي مردود م ابو هريرة روى مسلم عنه من
غدا الى المسجد اي ذهب اليه في الغداة او راح اي ذهب اليه بعد الزوال اعد الله اي هيأ
له في الجنة نزلا بضم الزاء وكونها ما يهيأ للضيف يعني عادة الناس ان يقدموا
طعاما الى من دخل بيوتهم والمسجد بيت الله فمن دخله في اي وقت كان من ليل او
نهار يعطيه اجره من الجنة لانه اكرم الاكرمين ولا يضيع اجر المحسنين كلما غدا او
راح وهذا يدل على ان المراد من قوله غدا الى المسجد وراح اعتياده على ذلك
م ابن عمر وابو هريرة رض روى مسلم عنهما من غشنا اي لم يرد خيرنا فليس منا
قال ابو هريرة قال النبي عم حين مر على صبرة طعام فادخل يده فيها فنالت اصابعه
بللا فقال ما هذا يا صاحب الطعام قال اصابته السماء اي المطر يا رسول الله قال افلا
جعلته فوق الطعام حتى يراه الناس م ابن عمر رض روى مسلم عنه من فاتته صلوة العصر
قيل المراد به فوتها مطلقا لكن الاظهر ان يراد به فوتها بالعمد لانه جاء في رواية
البخاري من ترك مكان فاتته قال النووي معنى فوتها عنه ان لا يصليها في وقتها
المختار وقيل ان يصليها وقت غروب الشمس فكانما وتر على بناء المجهول اي نقص
اهله وماله بالنصب مفعول ثان لوتر على التوسع اي في اهله او تمييز وروي برفعه
في يكون النقص صفة الاول شبه النبي عم خسران من فاتته العصر بخسران من ضاع

اهله وماله

الغش ضد النصح من الغشش وهو المشرب الكدر ح قوله فليس منا اي ليس بفعل المسلمين لان الغش ليس من افعالهم ح

اي نقص وسلب فبقي فردا بلا اهل ومال فليكن حذره من فوتها كحذره من فوت اهله وماله الخ

اهله وماله للتفهيم والا ففوات الثواب في المآل اخسر من فوات الاهل والمال وقيل
معناه ليكن حذره من فوتها كحذره من ذهابهما م ابو هريرة رض روى مسلم عنه من
فرج عن اخيه اي كشف كربة وهي شدة الغم وتنوينها للتحقير وهذا الكشف اعم من ان
يكون بماله او مساعدته ولو كانت برأيه او اشارته من كرب الدنيا فرج الله عنه كربة
وتنوينها للتعظيم من كرب يوم القيمة قيد به لان كرب الدنيا في جنب كرب الآخرة كانها ليست
بكرب حتى يذكر معها ق ابو موسى الاشعري رض اتفقا على الرواية عنه من قاتل لتكون
كلمة الله هي قول لا اله الا الله هي العليا وهي تانيث الاعلى فهو في سبيل الله تقديم هو
يفيد الاختصاص فيفهم منه ان من قاتل للدنيا فليس في سبيل الله في الحقيقة ولا يكون
له ثواب الغزاة اعلم ان من قاتل لاجل الجنة من غير خطور بباله اعلاء الكلمة فهو في
حكم المقاتل للاعلاء لان المرجع فيهما واحد وهو رضاء الله ولو كان القتال لاجل
الجنة مخلا للاخلاص لما رغب اليها النبي عم في الجهاد روي انه عم قال في غزوة بدر
قوموا الى جنة عرضها السموات والارض فالقى واحد من الصحابة التمرات التي كان
يأكلها وقال لئن حييت انا حتى آكل تمراتي انها الحيوة طويلة فقاتل مع المشركين حتى
قتل بقي لنا بحث آخر هو ان هذا القصد هل يشترط مقارنته ساعة الشروع في القتال
او يكفي عند التوجه اليه فنقول القصد الثاني كاف لانه ثبت في الصحيح ان من حبس فرسا
لان يغزو به فله ثواب مقدار ما يشرب ويأكل ويبعث ذلك الفرس والحال ان نية الغزو
به في كل وقت يطعمه ويرسله ويحركه معدومة ولان اول القتال حال دهشة ولو
كان القصد شرطا فيه لكان حرجا كذا في شرح احكام الاحكام خ ابو هريرة رض روى
البخاري عنه من قال انا خير من يونس ابن متى بفتح الميم وتشديد التاء المثناة
فوق مفتوحة قيل هو اسم ام يونس كذا في جامع الاصول لفظ انا راجع الى القائل
يعني من رجح نفسه في الصبر على يونس عم لاجل ما حكى الله من قلة صبره على اذى قومه
حتى قال لرسول الله عم ولا تكن كصاحب الحوت الآية فقد كذب اي كفر كنى به عن
الكفر لان هذا الكذب مساو للكفر ويحتمل ان يكون لفظ انا واقعا موقع هو ويكون
راجعا الى الرسول يعني من فضلني على يونس في النبوة فقد كذب لان الانبياء كلهم
متساوون فيها لان النبوة شيء واحد لا تفاضل فيها وانما التفاضل باعتبار
الدرجات كما قال الله تع تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع
بعضهم درجات خص يونس بالذكر لان الله تع وصفه باوصاف توهم انحطاط رتبته

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)